

حلية الأبرار

[249] قال حماد: فقلت: أي الايام هي ؟ قال: أول خميس في الشهر، وأول أربعاء بعد العشر، وآخر خميس فيه، فقلت: لم صارت هذه الايام التي تصام ؟ فقال: إن من قبلنا من الامم كان إذا نزل على أحدهم العذاب نزل في هذه الايام المخوفة (1) 7 - الشيخ في " التهذيب " قال: أخبرني الشيخ أيده الله، عن أحمد بن محمد (2)، عن أبيه، عن محمد بن يحيى (3)، عن محمد بن أحمد بن يحيى (4)، عن علي بن إسماعيل (5)، عن صفوان (6)، عن عبد الله بن مسكان (7)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أشد الناس توقيا عن البول، كان إذا أراد البول تعمد إلى مكان مرتفع من الارض، وإلى مكان من الامكنة يكون فيه التراب الكثير، كراهية أن ينضح _____ (1) الكافي ج 4 / 89 ح 1 - وعنه الوسائل ج 7 / 303 ح 1 والتهذيب ج 4 / 303 ح 1. (2) أحمد بن محمد: بن موسى المعروف بابن الصلت الهمداني المتوفى حدود سنة (409). (3) محمد بن يحيى: هو أبو جعفر العطار القمي الذي كان حيا في سنة (356). (4) محمد بن أحمد بن يحيى: بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي أبو جعفر كان ثقة في الحديث إلا أن أصحابنا قالوا: إنه يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل. (5) علي بن إسماعيل ويقال له: علي بن السندي وهو لقب لوالده كان من أصحاب الرضا عليه السلام. (6) صفوان: هو ابن يحيى البجلي المتقدم ذكره توفي سنة (210). (7) عبد الله بن مسكان أبو محمد ثقة عين روى عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام تقدم ذكره. وبقي شيء ينبغي التنبيه عليه وهو أن المعروف أن ابن مسكان لم يسمع من الصادق عليه السلام إلا حديثا واحدا وهو " من أدرك المشعر فقد أدرك الحج " كما قال الأردبيلي في جامع الرواة ج 1 / 507: زعم أبو النضر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة أن لا يوفيه حق إجلاله فكان يسمع من أصحابه، وهو ممن اجتمعت العصاة على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه. فعلى هذا يكون هذا الحديث مرسلا، وإلا فهو صحيح، ولكن الذي يظهر أن حصر ما رواه ابن مسكان عن الصادق عليه السلام في حديث " من أدرك المشعر فقد أدرك الحج " لم يثبت. وقد تضمن الكافي أحاديث كثيرة رواه ابن مسكان عن الصادق عليه السلام وفي بعضها سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول هكذا. _____